المتجلي باسمايه المختلفة في الضحى والليل ليدل على اختلاف اوقات الانبيا بالوحي وعدمه
الرحمن بعدم موادعتهم وقلاهم عند غلبة ظلمة البشرية عليهم الرحيم باعادة غلبة نوره
الموجبة للوحي عليهم والضحى اي وقت ارتفاع الشمس الذي هو مثال اشراق النور الالهي
على الروح المحمدي والليل التي هي مثال بشريته اذا سجى اي غطى كل شي بظلامه ما ودعك
اي ما فارقك مفارقة مودع يطول غيبته ربك الذي رباك بتجلية نوره بلا واسطة
على روحك بل هو بمفارقة الضحى للنهار اذ النور له بعروض الليل نزول عن قريب فيعود
النهار او الضحى وما قلى اي وما ابغضك بظهور بشريتك نزلت حين فتر الوحي فقال
المشركون ودعه ربه وقلاه وان حصل لظلام البشرية عليه في بعض الاوقات فالغلبة
لنور الحق في النهاية من ذلك وللآخرة خير لك من الاولى اذ لا يكون لبشريتك هناك غلبة اصلا
ولغلبة نور الحق عليك هناك دايما ولسوف يعطيك ربك مقام الشفاعة التي تفيض
فيها النور على من امن بك واحاطت به ظلمات المعاصي فترضى بذهاب ظلمة البشرية
عن اتباعك فان شككت في خيرية انتهايك فانظر في بداية امرك الم يجدك يتيما مهانا
بمقتضى البشرية فاوى اي ضمك اليه ليعزك بعزته بمقتضى اشراق نوره عليك من دلايل
غلبة النور الالهي عليك بعد غلبة ظلمة البشرية انه ووجدك ضالا بغلبة ظلمة البشرية فهدى بغلبة
نوره وقد غلب خواص الالهية عليك بعد تغليب خواص البشرية اذ ووجدك عايلا اي فقيرا والفقر
من خواص البشرية فاغنى والغنى من خواص الالهية وانما انعم عليك بهذه الاشيا لتنعم
بها على خلقه فيكون دليلا على شفاعتك لهم يوم القيمة فاما اليتيم فاووه لانه اواك لتووي
الضعفا اليك واولاهم اليتيم فان لم تووه فلا تقهر واما السايل فاغنه لانه اغناك لتغني
عباده واولاهم السايل فان لم تغنه فلا تنهر واما بنعمة ربك هي الهداية فانما هداك
لتهدي عباده وهو بالتحديث فحدث وقدم السايل ههنا لانه انسب لليتيم والهداية
هناك اذ بها معرفة التصرف في الاموال لهم تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين سورة الم نشرح سميت به لدلالته بطريق التاكيد
على منشأ الكمال المحمدي وهو اتساع صدره بانوار التجليات الالهية بسم الله المتجلي
بانواره في الصدر المحمدي حتى شرحه الرحمن بوضع وزره عنه الرحيم برفع ذكره الم نشرح اي
الم نوسع بانوار التجليات لك اي لتكميلك بالعلوم والشرايع صدرك وهو وجه القلب
يلي النفس وهو اضيق مما يلي الروح فاذا اتسع صار ذلك اوسع ومن هذا التوسيع ووضعنا
اي ازلنا عنك وزرك اي ثقل اداء الرسالة وكان ضيقا لانه الذي كان من ثقله عليك

على سيد المرسلين م

انقض

الظهر

انقض اي كسر ظهرك وكثر ضيق على النفس وبهذا الشرح والوضع رفعنا لك ذكرك بجعله
مقرونا بذكرنا في كلمة الشهادة والاذان والاقامة والخطب وبه تم الوضع لانه حصل
بذلك جاه يسهل قبول قوله بعد الصعوبة وانما كان لك الشرح والرفع لانك ابتليت
بعسر اداء الرسالة والسنة الالهية قرنت كل عسر بيسرين فان مع العسر يسرا ان مع
العسر اذا اعيد معرفة يسرا اخر اذ اعيد نكرة وانما ذكر مع ههنا مع تحقق التقدم والتاخر
لقرب الزمان واذا كان مع العسر الواحد يسران وقد تيسر عليك اداء الرسالة بيسر الشرح
والرفع فاذا فرغت من اداء الرسالة فانصب اي فاتعب للعبادة فان مع تعبها
يسر الثواب والقربة ان عسرت عليك مع ذلك والى ربك فارغب فانها تزيل تعبها
بالكلية تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المرسلين محمد واله اجمعين سورة التين سميت به لانه اجمع للفوايد جمع بدن الانسان
اسرار الاجسام الذي به استحق الروح الجامع للكمالات فاشبه الفاظ القران المتضمنة
الاسرار الجامعة بسم الله المتجلي بجمعيته في بدن الانسان الرحمن بجعله في احسن تقويم
من جمعه اسرار الحق والخلق الرحيم باجزاء المومنين بعد ذلك اجرا غير ممنون بجعل اجرهم
غير ممنون والتين الجامع للفوايد طعام اسرع هضما واكثر غذاء ودواء كثير النفع يلين
الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدة الكبد والطحال و
يسمن البدن ويقطع البواسير وينفع من النقرس ولا يستقذر به احد والزيتون الجامع
للفوايد فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع وطور سينين الجامع اسرار الوحي
الموسوي والطور اسم الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه وسينين وسينا بمعنى الحسن وهذا
البلد الامين الجامع اسرار الوحي المحمدي المامون فيه عن تلبيس الشيطان فالاول مثال
روحه اسرار العالم الاعلى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي جامع لمقومات
الاشيا روحا وجسما على احسن الوجوه ثم رددناه جميع افراده من اعلى المراتب التي
كانت له لو غلب عقله على ساير قواه اسفل سافلين رتبة انزل من رتبة البهايم
الا الذين امنوا فغلبوا عقولهم على خيالاتهم واوهامهم وعملوا الصالحات فغلبوا عقولهم
على شهواتهم وغضبهم بالمجاهدة وكذلك ساير القوى فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع بقطع
المجاهدة عند استقامة قواهم فلا يزالون يرتفعون الى اعلى مما كانوا في الرتبة العالية فعلم
من هذا ان الدين انما هو تغليب العقل على ساير القوى بعد استنارته بنور الشرع
فهذه مقدمة قطعية في تصديق الدين فما فاي شي يكذبك بعد اي بعد هذه المقدمة بالدين

سورة التين

جمعيته بدن الانسان اسرار الاجسام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)